



جامعة المنصورة
كلية الآداب

قلعة سيكتوار المجرية في ضوء المخطوطات العثمانية

إعداد

الدكتور / مصطفى على مصطفى دويدار

دكتوراه في الآثار الإسلامية

مجلة كلية الآداب – جامعة المنصورة

العدد السادس والستون – يناير ٢٠٢٠

قلعة سيكتوار المجرية في ضوء المخطوطات العثمانية

د. مصطفى على مصطفى دويدار

دكتوراه في الآثار الإسلامية

ملخص البحث:

يشتمل البحث على دراسة وصفية لاحدى عشرة صورة في ضوء المخطوطات العثمانية والتي تمثلت في عدد صورة واحدة من مخطوط فتح شلقوش وأسترغون وأرستوف بلغراد مؤرخ بعام (٩٥٢ هـ / ١٥٤٥ م) ، والمحفوظ في مكتبة قصر طوبقابي سراي باستانبول تحت رقم (١٦٠٨ هـ) وعدد صورة واحدة من مخطوط سليمان نامة المؤرخ بعام (٩٦٥ هـ / ١٥٥٨ م) ورقة (٤٤١ - أ) ، محفوظ في مكتبة قصر طوبقابي سراي باستانبول تحت رقم (١٥١٧ هـ) وعدد ثلاث صور من مخطوط نزهة الأسرار في سفر زكتوار المؤرخ بعام (٩٦٥ هـ / ١٥٥٨ م) ، محفوظ في مكتبة قصر طوبقابي سراي باستانبول تحت رقم (١٣٣٩ هـ) الورقة (٤٢ - أ) وعدد ستة صور من مخطوط تاريخ السلطان سليمان نامة ورقة ٩٣ ب ، (٩٨٥ هـ / ١٥٧٩ م) ، المحفوظ في مكتبة شيستر بيتي بديل برقم (No. 413) ، هذا بالإضافة إلى صورة من التصوير الجوى من خلال المواقع الإلكترونية للمقارنة ، وكل هذه الصور توضح قلعة سيكتوار المجرية ذات التحصين المنيع والتي فشل العثمانيين في اقتحامها على مدار ثلاث هجمات متتالية ولم يتمكنوا من إقتحامها إلا في الهجمة الرابعة بعد معاناة وبسالة واضحة من قبل الجنود العثمانيين في عبور الحاجز المائى المحيط بالقلعة ، واقتحام وتسلق أبراجها الحصينة المحصنة من قبل الجنود المجرين ، واهتمت الدراسة بالوصف والتحليل الفني والمقارنة لهذه التصاوير بصورة حية من التصوير الجوى لقلعة سيكتوار المجرية ، واعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع العربية والأجنبية في دراسة التصوير الإسلامي أثناء هذه الفترة .

المقدمة:

الهزيمة ، كما تشير المصادر التاريخية إلى أن ابنة السلطان "مهراماه" والصدر الأعظم "سوكولو محمد باشا" ، قد لعبا دوراً ملحوظاً في إصدار السلطان سليمان هذا القرار^(٢) ، ورغبته كذلك في إسكات الأصوات المنتقدة لعدم خروجه في حملة منذ عشر سنوات ، وغادر السلطان عاصمته في مراسم مهيبه في مايو ١٥٦٦م ، وكانت إدارة تلك الغزوة للصدر الأعظم ، وقد شارك السلطان سليمان في هذه الغزوة من داخل عربة تجرها الخيول حتى لا يصيبه الإعياء من المجهود الزائد خلال الرحلة^(٣) ، حيث تكاد

سيكتوار أو سيكتفار وسكدوار : مدينة

حصينة من بلاد المجر تابعة لمقاطعة بارانيا في جنوب المجر ، وذكرت في التاريخ القرمانى باسم سيكتوار ، فتحها السلطان سليمان القانونى في آخر أيامه سنة ٩٧٤ هـ / ١٥٦٦م^(١) .

فتح مدينة سيكتوار : كان قرار السلطان

سليمان بالخروج في غزوة إلى مدينة سيكتوار قد أذهل الجميع ؛ حيث أنه قد أعلن سابقاً عن شيخوخته وعدم مسيرته بحملة منذ عودته من حملة نهجوان قبل ١٠ سنوات و ٩ أشهر ، وكان السبب لهذا القرار : العزيمة التي لحقت بالجيش العثمانى في مالطا عام ٩٧٣ هـ / ١٥٦٥م ؛ لذلك أراد السلطان التخلص من الآثار السلبية لهذه

٢ - أمجان (فريدون) ، سليمان القانونى سلطان البرين والبحرين " حقائق في ضوء المصادر " ، ترجمة : د . جمال فاروق - أحمد كمال ، دار النيل للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط٢ ، ٢٠١٥م ، ص ٤٤٨ .

٣ - أمجان (فريدون) ، سليمان القانونى سلطان البرين والبحرين ، ص ٤٥٧ .

١ - المحامى (محمد فريد بك) ، تاريخ الدولة العلية العثمانية تحقيق د. إحسان حقى ، دار النفائس ، بيروت ، ١٩٨١م ، ص ٢٥٠ .

إعدامه على ماسورة أحد المدافع فى (٧ أيلول /سبتمبر ١٥٦٦ م)^(٦) ، وفى ذلك التوقيت كان الصدر الأعظم يخفى نبأ وفاة السلطان الذى وافاته المنية قبل فتح القلعة الداخلية ، عن عمر يناهز ٧١ سنة و ٤ أشهر و ١٠ أيام ، وتم نقل جثمانه ودفن فى قبره الكائن فى جامع السلیمانية ، أما أعضائه الداخلية دفنت خلف الموضع الموجود عليه عرشه ثم شيد عليه قبر ، وهذا القبر موجود حالياً فى المجر ويسميه السياح " المكان الذى دفن فيه قلب سلیمان العظيم " (٧) .

وقد أمدتنا المخطوطات العثمانية بالعديد من التصاوير التى توضح قلعة سيكتوار ، ومن أهم هذه التصاوير :

لوحة رقم (١)

موضوع الصورة : قلعة سيكتوار .

المخطوط : مخطوط فتح شلقوش وأسترغون

أرستوف بلغراد ، مؤرخ بعام (٩٥٢ هـ / ١٥٤٥ م)

مكان الحفظ : مكتبة قصر طوبقابي سراي

باستانبول تحت رقم (١٦٠٨ هـ)

المراجع :

Sinan,(Cavus) ,Suleyman name history of the conques of siklos , usturgon and ustol-belgrad ,1999, pl.35.

ROGERS (J. M.) , " Itineraries and Town Views in Ottoman Histories " in history of cartography Islamic and south Asian

^٦ - أمجان (فريدون) ، سلیمان القانونی سلطان البرین والبحرين ، ص ٤٦٤ .

^٧ - أروتونا (يلماز) ، تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة عدنان محمود سليمان ، المجلد الأول ، منشورات

مؤسسة فيصل للتموين ، تركيا - استانبول ، ١٩٨٨ م ، ص ٣٥٣ ، ٣٥٤ .

المصادر تجمع على أن السلطان سليمان قد عانى من الإصابة بمرض النقرس ، والمعروف أيضاً أن موته كان نتيجة مضاعفات هذا المرض^(٤) .

وعندما وصل الجيش إلى مشارف مدينة سيكتوار فى الخامس من أغسطس عام ١٥٦٦ م ، وجدوا قلعة المدينة تنقسم إلى ثلاثة أقسام وتمتاز بالتحصين الكامل حيث تحيط بها مياه نهر " ألماس " من كل جانب ، بالإضافة إلى قائدتها العسكرى الشهير " زيرنى ميكوس " ، وقد بدأ حصار القلعة بقصفها بالمدافع ، وانسحب القائد ميكوس بقواته إلى داخل القلعة ودافع عنها باستماتة ؛ حيث فشلت القوات العثمانية فى إختراق أسوار القلعة فى ثلاث هجمات ، مما أدى إلى حزن السلطان جراء هذه الأخبار غير السارة^(٥) ، وفى ذلك التوقيت كان الجيش يسعى لتجهيز نفسه من جديد حيث فجرت القوات الألغام التى زرعتها بجوار أسوار القلعة ، ما أحدث فى النهاية فتحات كبيرة فى أسوار القلعة ، وبذلك استطاعت القوات العثمانية دخول القلعة والأستيلاء عليها بنجاح ، وتم أسر ميكوس وبعدها بفترة قصيرة تم

^٤ - أرمان (مصطفى) ، التاريخ السرى للإمبراطورية العثمانية " جوانب غير معروفة من حياة سلاطين بنى عثمان " ، ترجمة مصطفى حمزة ، الدار العربية للعلوم ناشرون ش م ل - لبنان ، ط ١ ، ٢٠١٤ م ، ص ٧٢ .
- قونط (متين) ، السلطان سليمان والنقرس ، إعداد أوزلم قومرولر ، سليم الرائع ، إستنبول ، ٢٠٠٧ م ، منشورات دار كتاب ، ص ٩٣ - ٩٩ .

^٥ - أمجان (فريدون) ، سلیمان القانونی سلطان البرین والبحرين ، ص ٤٦٢ ، ٤٦٣ .

Societies , Chicago ; University of Chicago Press , 1992 , P. 248 .

الوصف :

لوحة مزدوجة توضح قلعة سيكتوارا المجرية ، والتي نفذها الفنان في منتصف الصورة تتكون من ثلاثة مستطيلات تحيط بها مياه نهر ألماس من جميع الإتجاهات باللون الأزرق .
يشاهد المستطيل الأول بالصفحة اليمنى ، وهو أكبرهم ويتكون من سور حجري أبيض اللون، يتخلله مجموعة من الأبراج الدفاعية ، ويتوج السور والأبراج صف من الشرافات ، وقد إحتوى هذا المستطيل على مجموعة من المنشآت السكنية، نفذها الفنان بأسلوب منظور عين الطائر وتمتد جميعها بإرتفاع طابق واحد ، وفتح بواجهاتها الأمامية فتحات نوافذ ، وسقفت جميعها بأسقف جمالونية الشكل باللون الأحمر ، فى حين رسمت البيوت باللون الأبيض ، وفى أقصى يمين مؤخرة المستطيل الأول رسم الفنان كنيسة محصنة، يحيط بها مجرى مائى متفرع من نهر ألماس المحيط بأجزاء القلعة الثلاثة ، حيث يشاهد قنطرتين بسور المستطيل الأول تتكون كل منهما من عين واحدة للمياه ، تتدفق من خلالهما المياه إلى المجرى المائى المحيط بالقلعة ، وتتكون القلعة من سور حجري أبيض اللون ، يتوجه صف من الشرافات ، ويتخلله عدد من الأبراج الدفاعية ، ويتوج هذه الأبراج صف من الشرافات، فيماعداً البرج الأيسر ، الذى يدعم الواجهة الأمامية للقلعة ، ويتكون من طابقين ، وفتح بكلاً الطابقين فتحات مزاعل دائرية الشكل ، وينتهى

هذا البرج بقمة مخروطية الشكل ، نفذها الفنان باللون الأحمر .

ويشاهد المدخل الرئيسى للقلعة بمنتصف الواجهة الأمامية يتقدمه جسر حجري أبيض اللون يعلو نهر ألماس المحيط بالقلعة ، ويحيط بالجسر درابزين حجري أبيض اللون ، وقد ربط الجسر بين القلعة والمنشآت السكنية بداخل المستطيل الأول ، وخلف السور الأمامى للقلعة رسم الفنان مجموعة من المنشآت السكنية الخاصة بإقامة الجند ، فتح بواجهاتها الأمامية والجانبية فتحات مداخل ونوافذ ، وسقفت بأسقف جمالونية الشكل باللون الأحمر ، فى حين إستخدم الفنان اللون الأبيض فى رسم هذه المنشآت ، ويلي ذلك فناء كبير تتوسطه وحدات القلعة ، حيث رسم الفنان إحدى المنشآت السكنية ، يتكون من طابقين فتح بواجهته الأمامية فتحة مدخل يتوجها عقد نصف دائرى ، كما فتح الفنان بالواجهة الأمامية والجانبية مجموعة من فتحات النوافذ باللون الأسود ، وسقفت بسقف جمالونى الشكل باللون الأحمر ، ويكتنف هذه المنشأة منشأة أخرى صغيرة ، سقفت بسقف جمالونى أيضاً أحمر اللون ، وفتح بواجهاتها الأمامية فتحة باب معقودة بعقد نصف دائرى ، وفتح بواجهاتها الجانبية فتحات نوافذ باللون الأسود ، وخلف رسم المنشأة السكنية الأولى يشاهد رسم لإحدى المنشآت ، يتكون من طابقين، فتح بواجهته الأمامية فتحة باب معقودة بعقد نصف دائرى ، وفتح بالطابق الثانى مجموعة من فتحات النوافذ باللون الأسود ، فى حين إستخدم اللون الأبيض فى رسم هذه المنشأة ، وسقفت هذه

بمقدمة الصورة ومؤخرتها مجموعة من الخيام العثمانية ، استخدم الفنان في رسمها اللون الأبيض ، وقد أضيفت بها النيران باللونين الأصفر والأحمر ، وقد رسم الفنان أرضية الصورة باللون الأخضر الباهت تثبت بها الحشائش والأشجار خضراء اللون .

وبمقارنة رسم القلعة على أرض الواقع لوحدة (٢) ، فقد وفق الفنان في رسم القلعة حيث تتكون من ثلاثة أجزاء ، تحيط بها المياه من جميع الجهات ، وتتصل أجزاء القلعة ببعضها بواسطة جسور تربط بينهم ، كما تتصل أجزاء القلعة باليابس المحيط بها بواسطة مجموعة من الجسور .

لوحة رقم (٣)

موضوع الصورة : قلعة سكتوار .

المخطوط : مخطوط سليمان نامة (٩٦٥ هـ /

١٥٥٨ م) ورقة (٤٤١ - أ)

مكان الحفظ : مكتبة قصر طوبقابي سراي

باستانبول تحت رقم (١٥١٧ هـ)

المراجع :

ROGERS (J. M.) , " Itineraries and Town Views in Ottoman Histories " in history of cartography Islamic and south Asian Societies, P. 247.

Fetvacı,(E),picturing history at the ottoman court , 2013 ,p 136.

الوصف :

توضح الصورة حصار قلعة سيكتوار الحصينة ، والتي نفذها الفنان في مؤخرة الصورة تحيط بها مياه نهر ألماس من جميع الجهات باللون الأزرق ، وتتكون القلعة من أربعة أجزاء

المنشأة بسقف مستوى يعلوه سور يلتف حول السقف ، وبوسطه برج كبير للمراقبة يتكون من ثلاث طوابق ، فتح به مجموعة من فتحات المزاغل دائرية الشكل ، ويتوج هذا البرج قمة مخروطية الشكل باللون الأحمر ، وعلى يمين هذه المنشأة رسم الفنان برج آخر كبير أبيض اللون ، فتح به فتحات مزاغل وزعت على مستويين ، ويرتفع فوقه علم أسود اللون .

ويتصل المستطيل الأول بالمستطيل الثاني، والذي نفذه الفنان بمنتصف الصفحة اليسرى للمنمنمة ، بواسطة جسر كبير يعلو نهر ألماس ، ومحاط بسور بنائي باللون الأبيض ، ويتكون المستطيل الثاني من سور حجري أبيض اللون ، يتخلله أربعة أبراج دفاعية ، ويتوج السور والأبراج صف من الشرفات ، وقد إحتوى هذا المستطيل على مجموعة من المنشآت السكنية ، سقفت بأسقف جمالونية الشكل باللون الأحمر ، ويتصل هذا المستطيل بالمستطيل الثالث بواسطة جسر يعلو نهر ألماس ، ومحاط بدرابزين بنائي باللون الأبيض ، وهذا المستطيل محاط أيضاً بسور أبيض اللون ، يتخلله برجين ، ويتوج السور والبرجين صف من الشرفات ، وقد إحتوى هذا المستطيل أيضاً على مجموعة من المنشآت السكنية ، سقفت بأسقف جمالونية الشكل باللون الأحمر ، ويتصل المستطيلين الثاني والثالث باليابس المحيط بهما ، بواسطة أربعة جسور ، نفذهم الفنان باللون البني ، ويلاحظ أن هذه الجسور تربط بين الشارع الأعظم " القصبة " لكل مستطيل منهما واليابس المحيط به ، ويشاهد

متصلة ببعضها البعض بواسطة مجموعة من الجسور الخشبية ، كما تتصل بالشاطئ بواسطة جسر خشبي طويل ، نفذه الفنان باللونين البني والأسود لإبراز ألواح الخشب ، ويفضى بنا إلى فتحة مدخل معقودة بعقد نصف دائري بالجزء الثالث .

يشاهد الجزء الأول من القلعة ، والذي نفذه الفنان في أقصى يمين خلفية الصورة ، يتكون من سور حجري بني اللون يتخلله أربعة أبراج دفاعية ، فتح بها مجموعة من فتحات المزاول ، ويتوج السور والأبراج صف من الشرفات ، وقد رسم الفنان بجوار السور الأيمن مجموعة من الشجيرات الصغيرة خضراء اللون ، وخلف أسوار هذا الجزء رسم الفنان مجموعة من المنشآت السكنية الخاصة بإقامة الجند ، فتح بواجهاتها الأمامية مجموعة من فتحات النوافذ ، وسقفت جميعها بأسقف جمالونية الشكل ، وقد استخدم الفنان اللون البني في رسم هذه المنشآت ، وبمنتصف هذه المنشآت رسم الفنان كنيسة كبيرة ، فتح بواجهاتها الأمامية والجانبية فتحات نوافذ ، وسقفت بسقف جمالوني الشكل ، يعلوها الصليب ويرتفع فوقها علم أسود اللون ، ويليه رسم برج النواقيس ، يتكون من طابقين ، ويشاهد علم آخر أسود اللون يعلو البرج الخلفي الأيسر ، كما فتح بالسور الأيسر لهذا الجزء مدخلين يمتد من كل منهما جسر أسود اللون يصلان بين مدخلي الجزء الثاني للقلعة .

ويتكون الجزء الثاني أيضاً من سور حجري بني اللون يتخلله أربعة أبراج دفاعية ، فتح بها مجموعة من فتحات المزاول ، ويتوج السور

والأبراج صف من الشرفات ، ويعلو أحد أبراج هذا الجزء علم أزرق اللون ، وقد احتوى هذا الجزء على مجموعة من المنشآت السكنية الخاصة بإقامة الجند ، فتح بواجهاتها الأمامية والجانبية مجموعة من فتحات النوافذ ، وسقفت جميعها بأسقف جمالونية الشكل ، ويتصل هذا الجزء بالجزء الثالث بواسطة جسرين ، نفذهما الفنان باللونين البني والأسود .

ويلى ذلك الجزء الثالث فهو أيضاً يتكون من سور حجري بني اللون يتخلله أربعة أبراج دفاعية ، فتح بها مجموعة من فتحات المزاول ، ويتوج السور والأبراج صف من الشرفات ، وقد احتوى هذا الجزء على مجموعة من المنشآت السكنية الخاصة بإقامة الجند فتح بواجهاتها الأمامية والجانبية فتحات نوافذ ، وسقفت جميعها بأسقف جمالونية الشكل ، ويتصل هذا الجزء بالجزء الرابع بواسطة جسر خشبي ، نفذه الفنان باللونين البني والأسود .

أما الجزء الرابع فقد إختفى جزء منه خلف إطار الصورة الأيسر ، ويتكون من سور حجري بني اللون يتخلله أربعة أبراج دفاعية ، فتح بها مجموعة من فتحات المزاول دائرية الشكل ، ويتوج السور والأبراج صف من الشرفات ، وقد احتوى هذا الجزء على مجموعة من المنشآت السكنية الخاصة بإقامة الجند ، فتح بواجهاتها الأمامية والجانبية فتحات نوافذ ، وسقفت جميعها بأسقف جمالونية الشكل ، ويعلو البرج الأيسر الخلفي علم أسود اللون .

بالحزم النباتية الخضراء ، كما عبر الفنان عن العمق في رسم الخلفية المعمارية المتمثلة في رسم القلعة بأجزائها الأربعة بخلفية الصورة .

لوحة رقم (٤ ، ٥)

موضوع الصورة : قلعة سكتوار المجرية .

المخطوط : نزهة الأسرار في سفر زكتوار ، المؤرخ بعام (٩٦٥هـ / ١٥٥٨م)

مكان الحفظ : مكتبة قصر طوبقابي سراي باستانبول تحت رقم (١٣٣٩ هـ)

المراجع : عن الغلاف الأمامي للمرجع الأجنبي : Zrinyi ,Miklos and Korossy,Iaszlo: The siege of sziget , the catholic of American press , 2011.

الوصف :

توضح الصورة فتح قلعة سيكتوار المجرية والتي نفذها الفنان في صفحة مزدوجة ، وتتكون القلعة من ثلاثة أجزاء تحيط بها مياه نهر ألماس من جميع الجهات باللون الأزرق ، أما في مقدمة الصورة بالصفحة اليمنى رسمت باللون البني ، وتتصل أجزاء القلعة ببعضها البعض بواسطة مجموعة من الجسور الخشبية ، كما تتصل أجزاء القلعة أيضاً باليابس بواسطة مجموعة من الجسور الخشبية .

ويشاهد الجزء الأول من القلعة بالصفحة اليمنى (لوحة ٥) ، محاط بسور حجري كبير أبيض اللون ، يتخلله مجموعة من الأبراج المربعة ، ويتوج السور والأبراج صف من الشرافات ، وفتح بالسور مجموعة من فتحات المزاول ، تخرج من بعضها فوهات المدافع ، وأمام السور الأمامي لهذا الجزء رسم الفنان مجموعة من الشجيرات

وفي منتصف الصورة رسم الفنان مجموعة من مدافع الهاون قد وجهت فوهاتها نحو القلعة ، وجوارها براميل البارود ، بالإضافة إلى رسم أربعة أعلام عثمانية ذات الألوان الأحمر والأصفر والأخضر ، كما رسم الفنان مجموعة من الجنود العثمانيين قد تشابهت ملابسهم وإن اختلفت في ألوانها ويغطي رؤوسهم عمام بيضاء اللون .

وفي أقصى يمين مقدمة الصورة رسم الفنان معسكر السلطان العثماني يتكون من مجموعة من الخيام والظلات ، ويحيط بالمعسكر سور من القماش السميك ذو اللون الأبيض ، مدعم بقوائم معدنية ، وبمقدمة المعسكر رسم الفنان خيمة ذات قمة مخروطية الشكل ، باللون الأحمر مفتوحة من الأمام ، وتزينها مجموعة من الشرائط ، استخدم الفنان في رسمها اللونين الأسود والرمادي ، وعلى يمين الخيمة رسم الفنان اثنين من جنود الإنكشارية حليقواً للحية والشارب ، وقد تشابهت ملابسهما وإن اختلفت في ألوانها ما بين الأحمر والأسود والزيتي ، ويغطي رأسهما غطاء الرأس الخاص بهذه الفئة ، وقد اختلفت جزء من بدنهما وكذلك الخيمة خلف رسم إطار الصورة السفلى .

ويشاهد السلطان العثماني بمنتصف مقدمة الصورة ممتطياً سهوة جواده البني ، وامتحدثاً إلى اثنين من جنود الإنكشارية ، وإلى الخلف منه رسم الفنان قادة الجيش ممطين سهوات جيادهم ، وإلى جوارهم حشد من جنود الإنكشارية من حملة البنادق ، وقد تشابهت ملابس هؤلاء الجنود وإن اختلفت في ألوانها ما بين الأزرق والأسود والأحمر والبني ، ورسمت الصورة على أرضية منبته

على كنيسة سقفت بسقف جمالوني الشكل أسود اللون ، وخلفها رسم الفنان برج النواقيس يعلوه رسم الصليب باللون الذهبي ، ويعلو أحد أبراج القلعة رسم العلم العثماني باللون الأحمر وأيضاً العلم المجري ذو اللون الأزرق ، ويشاهد أحد هذه الأعلام كبير الحجم باللون الأزرق يزدان بمجموعة من الشعارات المجرية .

ويتصل هذا الجزء بالشاطئ بواسطة جسرين خشبيان في أقصى يمين مؤخرة القلعة ، يستخدم الفنان في رسمهما اللون البني الفاتح مع خطوط باللون الأسود لإبراز الألواح الخشبية ، وبنهاية الجسر على الشاطئ رسم الفنان مجموعة من المدافع العثمانية قد وجهت فوهاتها نحو القلعة ، بالإضافة إلى رسم العلم العثماني ذو اللون الأحمر ، كما رسم الفنان جسراً آخر في منتصف الصورة يمتد ليربط بين القلعة والشاطئ ، يستخدم الفنان في رسمه اللون البني الفاتح ، ويعلو الجسر مجموعة من الجنود يمسون في أيديهم الحرابي الطويلة ، وقد تشابهت ملابسهم وإن اختلفت في ألوانها ويغطي رؤوسهم قبعات لها حواف ، وبجانب الجسر في أقصى مقدمة الصفحة اليسرى رسم الفنان ثلاثة مدافع وجهت فوهاتها نحو القلعة.

وفي منتصف الصورة رسم الفنان جسرين يمتد كل منهما ليربط بين الجزء الثاني والثالث ، كما رسم الفنان جسرين خشبيان يربطان بين المستطيل الثاني والشاطئ أحدهما بأعلى الصورة والثاني بمقدمة الصورة ، ويتكون المستطيل الثاني من سور قد تحطمت بعض أجزائه ، ويتخلله

الصغيرة خضراء اللون ، ويلى السور فناء القلعة حيث رسم الفنان مشهد قتل وأسر المجريين من قبل الجنود العثمانيين ، وفي أقصى يسار مؤخرة فناء القلعة رسم الفنان أسنة اللهب والدخان بشكل إصطلاحى والمنبعثة من إنفجار شحنة بارود وضعها العثمانيون ، كما رسم الفنان مجموعة من الجنود العثمانيين فوق أبراج فناء القلعة ، وقد قاموا برفع الأعلام العثمانية ذات اللون الأحمر فوق الأبراج ، ويفصل بين القلعة والفناء مجرى مائي تعلوه قنطرتين وجسر بنائي يربط كل منهم بين القلعة والفناء ، ففي الواجهة الأمامية للقلعة رسم الفنان جسر بنائي أبيض اللون ، يعلوه مجموعة من الجنود يمسون الحرابي الطويلة ويعبرون إلى الفناء ، والجسر محاط بدرابزين بنائي بالجهة اليسرى في حين إختفى الدرابزين الأيمن خلف رسم الجنود ، وعلى محور الجسر في يمين الصورة رسم الفنان القنطرة الأولى وهي تتكون من عين واحدة للمياه معقودة بعقد نصف دائري تتدفق منها مياه المجري المائي يعلوها جسر رسم الفنان فوّهة إثنين من الجنود ، أما القنطرة الثانية ففي نهاية القلعة جهة اليسار تعلو المجري المائي تتدفق منها المياه وهي أيضاً تتكون من عين واحدة معقودة بعقد نصف دائري .

ويفضى بنا الجسر إلى فتحة مدخل معقود بعقد نصف دائري ، وقد إحتوت القلعة على مجموعة من المنشآت السكنية ، سقفت بعضها بأسقف جمالونية الشكل والأخرى بأسقف مستوية ، نفذها الفنان باللون الأسود في حين استخدم اللون البني في رسم هذه المنشآت ، كما إحتوت القلعة

رسوم الأشخاص والعمائر ، والصورة يغلب عليها الواقعية فى الرسم .
وتوجد تصويرية أخرى لقلعة سكتوار أيضاً ، من مخطوط نزهة الأسرار فى سفر زكتوار لوحة (٦) ، وبالمقارنة بينهما فهما متشابهتان حيث تتكون القلعة فى كلاهما من ثلاثة أجزاء متصلة ببعضها البعض بواسطة جسور خشبية ، كما تتصل هذه الأجزاء باليابس المحيط بها بمجموعة من الجسور الخشبية باللون البنى ، وبمقارنة أجزاء القلعة فنشاهد الجزء الأول والذى نفذه الفنان بيمين الصورة ، فهما متشابهتان حيث يتكون من فناء يليه مجرى مائى يعلوه جسر يربط بين الفناء والقلعة ويليه رسم القلعة ، تحتوى على وحدات سكنية ورسم لكنيسة ضخمة يليها رسم برج النواقيس ، وبمقارنة الجزأين الثانى والثالث فنجد فى لوحة (٥) اهتم الفنان بإظهار الوحدات السكنية والطرق الرئيسية ، بينما لوحة (٦) فيشاهد بها رسم لمجموعة من المدافع بالإضافة إلى رسم أسنة اللهب والدخان المتصاعد باللون الأسود ، وتخلو هذه التصويرية من أية رسوم آدمية.

لوحة رقم (٧)

موضوع الصورة : قلعة سيكتوار .

المخطوط : سليمان نامة ورقة ٩٣ ب ، والمؤرخ

بعام (٩٨٥ هـ / ١٥٧٩ م)

مكان الحفظ : مكتبة شبيستر بيتي بدبلن برقم

(No. 413)

المراجع : .

Stchoukine , Ivan : La peinture turque d'après les manuscrits illustrés. Ire partie.

أربعة أبراج مربعة المسقط تحطمت قمته ويظهر بها بعض الشقوق الكبيرة ، يعلو ثلاثة منها رسم العلم العثمانى أحمر اللون ، وفتح بالواجهة الأمامية فتحة مدخل معقود بعقد نصف دائرى ، يتقدمه جسر خشبى يصل بين القلعة والشاطئ ، ويكتنف المدخل فتحتى مزاغل ، كما يوجد مدخل آخر نفذه الفنان بالسور الخلفى لهذا الجزء ويتقدمه أيضاً جسر خشبى يصل بين القلعة واليابس ، وقد إحتوى هذا المستطيل على مجموعة من الوحدات السكنية ، سقفت بعضها بأسقف جمالونية الشكل فى حين تحطم البعض الآخر نتيجة لقذائف مدافع العثمانيين ، كما يشاهد رسم لإثنين من المدافع العثمانية قد وجهت فوهاتهما نحو الجزء الأول من القلعة ، وقد إهتم الفنان بإظهار الطرق الرئيسية للقلعة فكل مدخل من مداخل القلعة يواجه طريق ، ويتصل هذا الجزء بالجزء الثالث بواسطة جسر خشبى ، نفذه الفنان باللون البنى .

أما الجزء الثالث فقد تحطمت بعض أسوار السور المحيط به ، وقد إستخدم الفنان فى رسمه اللون الأسود ، كما تحطمت بيوت ومنازل هذا الجزء ، وفتح بالسور الأمامى لهذا الجزء فتحة مدخل معقود بعقد نصف دائرى ، يتقدمها جسر خشبى بنى اللون ، يمتد ليربط بين هذا الجزء والشاطئ .

وبأقصى مؤخرة الصورة رسم الفنان الشاطئ باللون الأخضر تنبت به مجموعة من الحزم النباتية ، وقد وفق الفنان فى إظهار السمات المعمارية للقلعة من حيث الأسوار والأبراج ووحدات القلعة ، كما راعى النسبة والتناسب بين

De Sulaymān Ier à Osmān 1520-1622
Institut Français d'Archéologie de Beyrouth
, paris , 1966 ,p. xxxIII.

الوصف :

توضح الصورة حصار قلعة سيكتوار
المجرية ، والتي نفذها الفنان بخلفية الصورة ،
تحيط بها المياه من جميع الجهات ، ذات تخطيط
مربع الشكل ، حيث تتكون من سور حجري
يدعمه أربعة أبراج ، يعلوها ثلاثة أعلام باللون
الأحمر والأصفر والأخضر ، فتح بالواجهة
الأمامية فتحة مدخل يتوجها عقد نصف دائري ،
ويسقف المدخل سقف جمالوني الشكل ،
وبمنتصف القلعة رسم الفنان كنيسة كبيرة ، تتكون
من طابقين فتح بواجهتها الأمامية فتحات نوافذ ،
وسقفت بسقف جمالوني الشكل ، يليها برج
النواقيس يعلوه الصليب باللون الذهبي ، كما رسم
الفنان ثلاثة من جنود الإنكشارية بداخل القلعة ،
حيث يشاهد إثنين بجوار المدخل الرئيسي والثالث
بأقصى يسار مؤخرة القلعة ، وقد إختفت أجسامهم
خلف رسم السور والكنيسة .

ويتقدم المدخل الرئيسي للقلعة جسر خشبي
بنى اللون ، يعلو المجرى المائي ، يمتد ليربط بين
القلعة والفناء ، الذي رسمه الفنان بمنتصف
الصورة تحيط به المياه من جميع الجهات ،
ويتصل هذا الفناء باليابس المحيط بالقلعة ، والذي
يمثل مقدمة الصورة بواسطة جسر خشبي بنى
اللون ، ويشاهد بفناء القلعة مجموعة من الجنود
القتلى وقد قطعت رؤوسهم في حين رسم الفنان
أحد الجنود العثمانيين بوجهه في وضع ثلاثي
الأرباع حليق للحية ذو شارب أسود اللون ،

يغطي رأسه عمامة بيضاء اللون ، ويرتدى فوق
بدنه قميص أحمر اللون بأكمام طويلة يصل في
طوله إلى الركبتين ويشد وسطه بحزام أسود اللون
، يرتدى أسفله سروال أخضر اللون يصل في
طوله إلى القدمين ، وينتزع بيده اليمنى رأس أحد
الجنود الذين سقطوا على الأرض .

وفى

أقصى يمين مقدمة الصورة رسم الفنان السلطان
العثماني جالسا على عرشه داخل خيمة أقيمت له
وحوله أتباعه وقادته ، حيث رسم السلطان بوجه
في وضع ثلاثي الأرباع بلحية مشدبة وشارب
أسود اللون ، يغطي رأسه عمامة كبيرة يلتف شالها
الأبيض حول طاقيه صغيرة حمراء اللون يتقدمها
ريشة بيضاء اللون ترتفع لأعلى ، يرتدى فوق
بدنه ققطان داخلي أبيض اللون ذو أكمام طويلة
وضيق الأساور عند المعصمين يصل في طوله
إلى القدمين ، يشد وسطه بحزام أسود اللون ،
يعلوه فرجيه قصيرة الأكمام مفتوحة من الأمام ،
واضعا يده اليمنى فوق فخذه باسطا يده اليسرى
إلى الأمام متحدثا مع أحد القادة يرتدى فوق بدنه
ققطان داخلي أزرق اللون بأكمام طويلة ضيق
الأساور عند المعصمين ، تعلوه فرجيه باللون
الأزرق الداكن مفتوحة من الأمام ، تصل في
طولها إلى القدمين ، ويغطي رأسه عمامة يلتف
شالها الأبيض حول طاقيه صغيرة حمراء اللون ،
ويليه رسم لأحد القادة رسم بوجه ثلاثي الأرباع ذو
لحية مشدبة وشارب أسود اللون ، يغطي رأسه
عمامة بيضاء اللون يلتف شالها الأبيض حول
طاقيه صغيرة حمراء اللون ، ويرتدى فوق بدنه

فى تخطيطها مربعة الشكل ، يحيط بها سور ضخم يدعمه أربعة أبراج دفاعية ، فتح بها فتحات مزاغل طويلة الشكل ، ويتوج الأبراج صف من الشرافات ، وبين هذه الشرافات رسم الفنان مجموعة من المدافع قد وجهت فوهاتنا نحو الجنود العثمانيين ، وأمام الواجهة الأمامية للقلعة رسم الفنان ثلاثة من الجنود العثمانيين بكامل زيهم الحربى وأسلحتهم ، يحاولون إقتحام القلعة فى حين رسم الفنان خلف السور الأمامى للقلعة مجموعة من الجنود الأوروبين يدافعون عن قلعتهم ويحاولون صد هؤلاء الجنود العثمانيين ، وقد إختفت أجسام هؤلاء الجنود خلف رسم السور بينما ظهرت رؤوسهم يغطيها قبعات حمراء اللون .

وخلف هؤلاء الجنود رسم الفنان إثنين من المنشآت السكنية الخاصة بإقامة الجند ، سقفت بأسقف جمالونية الشكل باللون البنى الداكن ، وقد إختفى جزء من هذه المنشآت خلف رسم السور ، كما رسم الفنان بأقصى يمين القلعة إثنين أيضاً من المنشآت السكنية الخاصة بإقامة الجند ، سقفت بأسقف جمالونية الشكل باللون البنى الداكن فى حين إستخدم الفنان اللون الأزرق الفاتح فى رسم هذه المنشآت ، وعلى يسار هذه المنشآت رسم الفنان كنيسة كبيرة فتح بواجهتها الأمامية نافذة كبيرة يتوجها عقد مدبب ، وسقفت بسقف جمالونى الشكل باللون البنى الداكن فى حين إستخدم الفنان اللون الأزرق فى رسم الكنيسة ، ويليه رسم برج النواقيس يعلوه علم يزدان برسم الصليب باللون الأحمر ، ويشاهد بين منشآت القلعة مجموعة من الجنود الأوروبين يحملون

ققطان داخلى أسود اللون تعلوه فرجيه بنية اللون ، وينظر إلى مجموعة من الجنود ، وفى أقصى مقدمة الصورة رسم الفنان مجموعة من الرؤوس المقطوعة ملقاه على الأرض أمام السلطان العثمانى ، ويلى ذلك فى يسار مقدمة الصورة صف من الجنود العثمانيين بعضهم يمسك ببعض الأسرى ليقدمه إلى السلطان ، ويلى ذلك صف آخر من الجنود العثمانيين كل منهم يمسك بيده اليسرى رأس مجذوزة ليقدمها إلى السلطان العثمانى الذى وقف خلفه من يكتب أسماء هؤلاء الذين أحضروا الرؤوس المقطوعة لكى تصرف لهم المكافآت ، كما رسم الفنان خلف خيمة السلطان أربعة من جنود الإنكشارية .

لوحة رقم (٨)

موضوع الصورة : قلعة سيكتوار .

المخطوط : سليمان نامة ورقة ٩٣ ب ، والمؤرخ
بعام (٩٨٥ هـ / ١٥٧٩ م)

مكان الحفظ : مكتبة شبيستر بيتي بدبلن برقم
(No. 413)

المراجع :

Arslantürk (H. Ahmet) , Nüzhet-i eSrârü'l-Ahyâr der-Ahbâr-ı Sefer-i Sigetvar , İstanbul, Temmuz 2012, p. 40 .

الوصف :

توضح الصورة فتح قلعة سيكتوار المجرية، حيث رسم الفنان جزء واحد فقط من الثلاث أجزاء الخاصة بالقلعة ، حيث نفذ الفنان هذا الجزء بالنصف الثانى من الصورة ، يحيط به نهر ألماس حيث نفذه الفنان باللون الأخضر ، والقلعة

الوصف :

توضح الصورة فتح قلعة سيكتوار المجرية ، والتي نفذ الفنان القسم الأول منها بأعلى الصورة ، تحيط به المياه باللون الأزرق ، ويتكون هذا القسم من سور حجري أبيض اللون يتخلله أربعة أبراج دفاعية ، ويتوج السور والأبراج صف من الشرافات ، وخلف السور الأمامي للقلعة رسم الفنان إحدى المنشآت السكنية الخاصة بإقامة الجند ، فتح بواجهتها الجانبية نافذة ، وسقفت بسقف مستوى باللون الأخضر الفاتح ، في حين استخدم الفنان اللون الأحمر الفاتح في رسم هذه المنشأة ، ويشاهد إشتعال النيران في بعض أجزاء القلعة بسبب شحنة بارود ألقاها الجنود العثمانيين ، حيث رسم الفنان ألسنة اللهب ترتفع لأعلى باللون الذهبي والدخان المتصاعد باللون الأسود يرتفع ويمتد خارج إطار الصورة الذهبي .

وبمنتصف الواجهة الأمامية للقلعة رسم الفنان جسر أبيض اللون يعلو المجرى المائي ، يربط بين القلعة والقسم الثاني ، والذي نفذه الفنان بمنتصف الصورة تحيط به مياه نهر ألماس ، وبمقدمة هذا الفناء يشاهد بعض أجزاء من سور الجزء الثاني من القلعة ، والذي نفذ باللون الأبيض ، كما يشاهد رسم عدد كبير من الجنود العثمانيين ، قد تشابهت ملابسهم إلا أن الفنان حاول إحداث بعض التنوع عن طريق اختلاف الألوان ما بين الأسود والأحمر والأزرق ، وتنوعت أغطية رؤوسهم ما بين خوذات فولاذية وغطاء رأس الإنكشارية ، ويشاهد أحد جنود الإنكشارية بأقصى يمين الفناء ممسكاً بإثنين من الأسرى الأوروبيين ،

أسلحتهم ، وقد إختفت أجسامهم خلف رسم منشآت القلعة، بينما ظهرت رؤوسهم يغطيها قبعات ، نفذها الفنان باللون الأسود والأحمر والأزرق والبرتقالي .

وفي النصف الأول من الصورة وبأقصى المقدمة الصورة يشاهد نهر ألماس باللون الأخضر، ويلى ذلك الجسر الخشبي الرابط بين أجزاء القلعة ، والذي يبدو جزء صغير من سور الجزء الثاني ، حيث نفذه الفنان باللون الأصفر الباهت ، وفتح بالسور فتحات مزاغل طولية الشكل ، ويتوج أجزاء السور صف من الشرافات ، ويشاهد فوق الجسر الخشبي حشد كبير من الجنود العثمانيين مؤججين بالسلاح ، وقد تشابهت ملابس هؤلاء الجنود وإن إختلفت في ألوانها ما بين الأحمر والأزرق والأصفر والأخضر ، وتنوعت أغطية رؤوسهم ما بين خوذات فولاذية وعمائم بيضاء اللون وغطاء رأس الإنكشارية ، ويحملون الأعلام العثمانية ذات اللون الأحمر والأصفر والأخضر .

لوحة رقم (٩)

موضوع الصورة : قلعة سيكتوار .

المخطوط : سليمان نامة ، والمؤرخ بعام (٩٨٥ هـ / ١٥٧٩ م)

مكان الحفظ : مكتبة شبيستر بيتي بديلن برقم (414 - TP47, folio 94v)

المراجع :

Atasoy (Nurham), "1558 Tarihli "Süleymanname" ve Macar Nakkaş Pervane," Sanat tarihi yilligi 3 (1970), 167-196.

اليسرى درع نفذه الفنان باللونين الأحمر والأسود ، وبمواجهة السلطان اصطف مجموعة من الجنود العثمانيين ، وقد تشابهت ملابسهم وإن اختلفت في ألوانها ما بين الأسود والأحمر والأصفر ، وتنوعت أغطية رؤوسهم ما بين عمائم بيضاء اللون وخوذات فولاذية ، ويمسك كل منهم بيده اليسرى رأس مجذوة ليقدمها إلى السلطان العثماني . ومن الملاحظ أن الفنان لم يهتم برسم العناصر المعمارية للقسمين الثانى والثالث من القلعة ، حيث اكتفى برسم الفناء وبعض أجزاء الأسوار .

لوحة رقم (١٠)

موضوع الصورة : قلعة سكتوار .

المخطوط : سليمان نامة ، والمؤرخ بعام (٩٨٥ هـ

/ ١٥٧٩ م)

مكان الحفظ : مكتبة شيلستر بيتي بدبلن برقم (

MS.413 fol. 65)

المراجع :

ROGERS (J. M.) , " Itineraries and Town Views in Ottoman Histories " in history of cartography Islamic and south Asian Societies, P. 249.

الوصف :

توضح الصورة قلعة سكتوار المجرية ، والتي تتكون من ثلاثة أجزاء رسمها الفنان بشكل أفقى بمنتصف الصورة ، تحيط بها المياه من جميع الجهات باللون الأسود ، ويتكون الجزء الأول والذي نفذه الفنان بمنتصف مقدمة الصورة من سور حجري يتخلله عدد من الأبراج الدفاعية باللون الأصفر ، وبمنتصف الواجهة الأمامية لهذا الجزء يبدو جزء من المدخل باللون الأسود ،

قد تشابهت ملابسهما حيث إرتدى كل منهما قميص بأكمام طويلة يصل فى طوله إلى الركبتين ، يرتدى أسفله سروال ، ولكن اختلفت فى ألوانها ما بين الأزرق والأسود والأحمر بدرجتيه ، ويغطى رأس كل منهما قبعة سوداء اللون ، كما رسم الفنان بمقدمة الفناء جثث ثلاثة من الجنود الأوروبيين ليقاه على الأرض .

ويلى هذا الجزء رسم فناء القسم الثانى من القلعة ، والذي نفذه الفنان بمقدمة الصورة ، تحيط به مياه نهر ألماس ، ويشاهد جزء من سوره الذى قد هدم نفذه الفنان باللون الأبيض ، ويتصل هذا الفناء بالقسم الأول من القلعة بواسطة جسر أبيض اللون ، كما يتصل هذا الفناء بفناء القسم الثالث والمرسوم فى أقصى مقدمة الصورة بواسطة جسر أبيض اللون ، ويشاهد بهذا الفناء أربعة من الجنود العثمانيين ، تنوعت أغطية رؤوسهم ما بين عمائم بيضاء اللون ترتفع بمقدمتها ريشة بيضاء اللون ترتفع لأعلى ، وخوذات فولاذية من طراز " المغفر " ، وقد تشابهت ملابسهم وإن اختلفت فى ألوانها ما بين الأحمر والأسود والأزرق ، ويشاهد ثلاثة من هؤلاء الجنود كل منهم يمسك برأس مجذوة ليقدمها للسلطان العثماني .

ويشاهد السلطان العثماني واقفاً بأقصى يمين مقدمة الصورة ، رسم بوجه فى وضع ثلاثى الأرباع بلحية مشذبة وشارب طويل أسود اللون ، يغطى رأسه عمامة بيضاء اللون ترتفع بمقدمتها ريشة بيضاء ، ويرتدى فوق بدنه رداء أسود اللون بأكمام طويلة ضيق الأساور عند المعصمين ، يصل فى طوله إلى القدمين ، وممسكاً بيده

هذه المنشآت اللون الأبيض ، وفتح بمنصف السور الخلفى فتحة مدخل مستطيلة الشكل ، يتقدمه جسر خشبي يعلو المجرى المائي يصل بين هذا الجزء والجزء الثالث ، ويحيط بالجسر درابزين أبيض اللون .

ويلى ذلك الجزء الثالث يتكون من سور حجرى يتخلله مجموعة من الأبراج الدفاعية ، وفتح بالسور والأبراج مجموعة من فتحات المزاول دائرية الشكل باللون الأسود ، ويتوج السور والأبراج صف من الشرفات ، وخلف أسوار هذا الجزء يشاهد فناء القلعة باللون الأخضر ، يحتوى على مجموعة من المنشآت السكنية فتح بواجهتها الأمامية فتحات مداخل ، كما فتح بها مجموعة من فتحات المزاول دائرية الشكل باللون الأسود ، وسقفت جميعها بأسقف مستوية ، إستخدم الفنان فى رسمها اللون الأبيض ، ويلى ذلك رسم كنيسة القلعة يحيط بها مجرى مائى باللون الأزرق الباهت متفرع من المجرى المائى المحيط بأجزاء القلعة ، حيث يشاهد رسم لقنطرتين بالسور الخلفى لهذا الجزء ، كل منهما تتكون من عين واحدة للمياه يتوجها عقد نصف دائرى ، تمر من خلالهما المياه لتزويد الخندق المائى المحيط بالكنيسة .

ويتكون الجزء الثالث القلعة من سور حجرى يتخلله أربعة أبراج دفاعية ، فتح بها مجموعة من فتحات المزاول دائرية الشكل باللون الأسود ، ويتوج السور والأبراج صف من الشرفات ، وفتح بالواجهة الأمامية للقلعة فتحة مدخل مستطيلة الشكل ، يتقدمها جسر خشبي باللون الأبيض

والذى يتقدمه جسر خشبي يعلو المجرى المائي ، نفذه الفنان باللون البنى الداكن ، يربط بين الجزء الأول واليابس المحيط به ، كما يوجد جسر آخر يمين الجزء الأول ، وهو عبارة عن جسر خشبي ، إستخدم الفنان فى رسمه اللونين الأسود والأبيض ، يربط بين هذا الجزء واليابس المحيط به ، وقد إحتوى هذا الجزء على مجموعة من المنشآت السكنية الخاصة بإقامة الجند ، سقفت جميعها بأسقف مستوية باللون الأزرق فى حين إستخدم الفنان اللون الأبيض فى رسم هذه المنشآت ، وقد إشتعلت النيران بهذه المنشآت وكذلك أسوار وأبراج هذا الجزء ، استخدم الفنان فى رسمها اللونين الأسود والأحمر ، ويتصل هذا الجزء بالجزء الثانى بواسطة جسر خشبي يعلو المجرى المائي ، نفذه الفنان باللون البنى الفاتح .

ويتكون الجزء الثانى من سور حجرى باللون الأصفر ، يدعمه أربعة أبراج دفاعية ، فتح بالسور والأبراج مجموعة من فتحات المزاول ، ويتوج السور والأبراج صف من الشرفات ، وفتح بمنصف الواجهة الأمامية فتحة مدخل مستطيلة الشكل يتقدمها الجسر الخشبي ، كما يوجد جسر آخر بمنصف السور الأيسر لهذا الجزء ، وهو عبارة عن جسر خشبي يعلو المجرى المائي ، إستخدم الفنان فى رسمه اللون البنى الفاتح يربط بين هذا الجزء واليابس المحيط به ، وقد إحتوى هذا الجزء على مجموعة من المنشآت السكنية الخاصة بإقامة الجند ، فتح بواجهتها الأمامية والجانبية فتحات مداخل مستطيلة الشكل ، وسقفت جميعها بأسقف مستوية ، إستخدم الفنان فى رسم

رسم لخيمة إستخدم الفنان فى رسمها الألوان الأبيض والأخضر والأزرق ، ويليه رسم لمدفعين قد وجهت فوهاتهما نحو القلعة .

وبمواجهة جنود الإنكشارية وفى أقصى يسار الصورة رسم الفنان قائد الجيش الإنكشارى ، بوجه فى وضع ثلاثى الأرباع بلحية مشدبة وشارب طويل أسود اللون ، يغطى رأسه غطاء رأس الإنكشارية ، ويرتدى فوق بدنه قفطان داخلى باللون الأحمر ، تعلوه فرجيه مفتوحة من الأمام باللون الأزرق ، ويليه بمنتصف يسار الصورة رسم الفنان مجموعة من مدافع الهاون قد وجهت فوهاتهما نحو القلعة ، وخلف هذه المدافع رسم الفنان أحد جنود الإنكشارية ، وقد إختفى جزء من بدنه خلف رسم إطار الصورة الأيسر ، ويغطى رأسه غطاء رأس الإنكشارية ، ويلى ذلك رسم المعسكر العثمانى يتكون من مجموعة من الظلات والخيام ، ويحيط بالمعسكر سور من القماش السميك باللون الأبيض ، مدعم بقوائم معدنية ، وفى مقدمة المعسكر رسم الفنان خيمة كبيرة باللون الأحمر ، مفتوحة من الأمام ، وتزينها مجموعة من الشرائط ، إستخدم الفنان فى رسمها اللون الأسود والأخضر والأصفر ، وقد رسم الفنان أحداث تصويرته على أرضية باللون الأزرق منبته بالحزم النباتية .

كما توجد لوحة أخرى لقلعة سكتوار ، من مخطوط سليمان نامة ، لوحة رقم (١١) ، وبالمقارنة بينهما فهما متشابهتان من حيث أجزاء القلعة وعناصرها المعمارية من حيث (الأسوار والأبراج والمداخل) ، وكذلك الوحدات المعمارية ،

يربط بين القلعة والفناء ، وبمنتصف القلعة رسم الفنان إحدى المنشآت السكنية الخاصة بإقامة الجند فتح بواجهتها الأمامية فتحة مدخل يتوجها عقد مدبب ، وسقفت بسقف مستوى باللون الأسود، فى حين إستخدم الفنان اللونين البنى والأصفر فى رسم هذه المنشأة ، ويشاهد جسر يعلو المجرى المائى يمتد ليربط بين القلعة واليابس المحيط بها ، والذى يمثل خلفية الصورة ، وقد نصبت به مجموعة من الخيام العثمانية ذات قمم مخروطية الشكل ، إستخدم الفنان فى رسمها الألوان الأحمر بدرجتيه الفاتح والداكن والأخضر والأسود ، وعلى يسار هذه الخيام رسم الفنان اثنين من المدافع قد وجهت فوهاتهما نحو القلعة ، ويلى ذلك رسم لمجرى مائى باللون الأسود متفرع من العائق المائى المحيط بالقلعة ، يعلوه جسر خشبى باللون البنى الداكن يربط بين هذه الخيام والمعسكر العثمانى بيسار الصورة .

وفى مقدمة الصورة رسم الفنان خيمتين كل منهما ذات قمة مخروطية الشكل ، إستخدم الفنان فى رسمها الألوان الأحمر والأبيض والأخضر والأسود ، كما رسم الفنان أربعة من الجنود العثمانيين ، وقد تشابهت ملابسهم وإن إختلفت فى ألوانها ما بين الأحمر والأسود والأزرق ، ويغطى رؤوسهم عمام بيضاء اللون ، وبأقصى يمين الصورة رسم الفنان أربعة من جنود الإنكشارية ، كل منهم رسم بوجه فى وضع ثلاثى الأرباع ، يغطى رؤوسهم غطاء رأس الإنكشارية الخاص بهذه الفئة ، وقد تشابهت ملابسهم وإن إختلفت فى ألوانها ما بين الأحمر والأخضر والأزرق ، ويليه

بنفسجية اللون ، ويرتدى رداء بأكمام طويلة أزرق اللون ، وقد إختفى جزء كبير من بدنه خلف رسم السور .

ويؤدى مدخل القلعة إلى فناء يشاهد به مجموعة من الجنود المجريين قد اصطفوا خلف السور ، يغطى رؤوسهم قبعات باللونين الأزرق والأحمر ، وقد إختفى جزء كبير من أجسامهم خلف رسم السور ، ويلي فناء القلعة مجرى مائى متفرع من المجرى المحيط بالقلعة حيث رسم الفنان قنطرتين تمر من خلالهما المياه ، القنطرة الأولى بيمين القلعة وهى تتكون من عين واحدة للمياه يتوجها عقد نصف دائرى ، أما القنطرة الثانية ففى نهاية القلعة جهة اليسار تعلق المجرى المائى تتدفق منها المياه ، وهى أيضاً تتكون من فتحة واحدة معقودة بعقد نصف دائرى .

ويشاهد القلعة محاطة بسور حجري يدعمه أربعة أبراج مربعة الشكل ، ويتوج السور والأبراج صف من الشرافات ، وبمنتصف الواجهة الأمامية يشاهد مدخل القلعة ، وهو عبارة عن فتحة باب يتوجه عقد نصف دائرى ، ويتقدمه جسر محاط بدرابزين بنائى من الجهتين ، يربط بين القلعة والفناء ، كما يشاهد مدخل آخر للقلعة بمنتصف السور الأيسر ، وهو عبارة عن باب مستطيل الشكل ، يتقدمه جسر يربط أيضاً بين القلعة والفناء ، وقد إحتوت القلعة على مجموعة من المنشآت السكنية الخاصة بإقامة الجند ، تمتد جميعها بإرتفاع طابق واحد ، وسقفت بأسقف مستوية ، وبمنتصف القلعة يشاهد رسم لكنيسة كبيرة ، فتح بواجهاتها الأمامية فتحة باب مستطيلة

كما أهتم الفنان فى كلاهما بإبراز الطرق الرئيسية ، وأيضاً تتصل أجزاء القلعة باليابس المحيط بها بواسطة جسور خشبية ، كما تتشابه الصورتين من حيث موضع المعسكر العثمانى بيسار الصورة ، وكذلك رسم الخيام ذات قمم مخروطية الشكل بمقدمة وخلفية الصورة .

لوحة رقم (١٢)

موضوع الصورة : فتح الجزء الأكبر من قلعة سيكتوار .

المخطوط : سليمان نامه ، والمؤرخ بعام (٩٨٥ هـ / ١٥٧٩ م)

مكان الحفظ : مكتبة شستر بيتي بدبلن تحت رقم (MS.413 fol. 71b)

المراجع :

Arslantürk (H. Ahmet) , Nüzhet-i eSrârü'l-Ahyâr der-Ahbâr-ı Sefer-i Sigetvar , p. 42 .

الوصف :

توضح الصورة رسماً للجزء الأكبر من قلعة سيكتوار الحصينة ، والذي يحيط به المياه من جميع الجهات باللون البنى ، ويتكون هذا الجزء من سور حجري ضخم باللون البنى الفاتح ، يدعمه مجموعة من الأبراج الدفاعية مربعة الشكل، ويتوج السور والأبراج صف من الشرافات، وفتح بمنتصف الواجهة الأمامية فتحة باب مستطيلة الشكل ، يتقدمه جسر يربط بين القلعة واليابس المحيط بها ، والذي يمثل مقدمة الصورة، ويعلو الجسر أحد الجنود العثمانيين من جنود الإنكشارية ، ممسكاً بيديه سيف وترس دائرى أحمر اللون ، ومحاولاً قتل أحد الجنود المجريين المدافعين عن القلعة ، والذي يغطى رأسه قبة

يفصل بين الفناء والقلعة ، ويتصل الفناء بالقلعة بواسطة جسر حجري محاط بدرابزين من الجهتين، ولكن في هذه اللوحة (١٢) يوجد مدخل ثانى للقلعة نفذه الفنان بيسار القلعة ، وتتشابه الصور أيضاً من حيث مساقط الأبراج ذات الشكل المربع، وكذلك وحدات المعمارية من حيث الوحدات السكنية بالإضافة إلى رسم الكنيسة الضخمة وبرج النواقيس .

الخاتمة والنتائج :

بدراسة هذه المجموعة من صور المخطوطات العثمانية تمكنت الدراسة من الوقوف علي النتائج الآتية :

أولاً : أعطتنا مجموعة الصور موضوع البحث المعلومات الواضحة عن التخطيط العام لقلعة سيكتوار والتي تتكون من ثلاث أجزاء متصلة ببعضها بواسطة جسور خشبية ، هذا بالإضافة إلى التحصين المنيع للقلعة والتي يحيط بها مياه نهر ألماس من جميع الجهات ، وهو ما جعل الأمر ليس من السهل لاقتحامها من قبل العثمانيين ، حيث فشلت القوات العثمانية في إختراق أسوار القلعة في ثلاث هجمات متتالية حتى تم السيطرة عليها في الهجمة الرابعة .

ثانياً : ألفت مجموعة الصور موضوع البحث الضوء علي الوحدات والعناصر المعمارية للقلعة والتي تمثلت في رسم الكنيسة بالقسم الأكبر من القلعة ، هذا بالإضافة إلى رسم الأسوار المدعومة بالأبراج الحربية المنيعة ، وإظهار شكل فتحات المزاغل والأبواب .

الشكل، وفتح بواجهاتها الجانبية فتحات نوافذ مستطيلة الشكل ، وسقفت بسقف جمالوني الشكل باللون البنفسجي ، يليها رسم برج النواقيس ، ينتهي بقمة مخروطية الشكل باللون الأسود ، يعلوها علم أسود اللون .

وبأقصى يمين خلفية الصورة رسم الفنان اثنين من المدافع العثمانية ، قد وجهت فوهاتهما نحو القلعة ، ويشاهد بمقدمة الصورة معركة ضارية بين الجيشين (العثماني والمجري) ، وقد تسلح كلا الطرفين بكافة أسلحتهما في محاولة للقضاء على الطرف الآخر ، وقد تشابهت ملابس الجيشين حيث إرتدوا أردية بأكمام طويلة تصل في طولها إلى الركبتين ، وإرتدوا أسفلها سراويل ، بينما إختلفت أغطية رؤوسهم حيث إرتدى الجنود المجريين قبعات ذات حواف باللونين الأسود والأحمر ، أما الجنود العثمانيين فتتعدد أغطية رؤوسهم مابين غطاء رأس الإنكشارية وخوذات فولاذية وعمائم بيضاء اللون ، ويشاهد جثث بعض القتلى ملقاه على الأرض ، كما رسم الفنان ثلاثة رؤوس مجذوزة ملقاه على الأرض ، وبأقصى يسار مقدمة الصورة رسم الفنان مجموعة من الفرقة الموسيقية من نافخي الأبواق وقارعي الطبول ، يغطي رؤوسهم عمائم بيضاء اللون ، وقد تشابهت ملابسهم وإن إختلفت في ألوانها مابين الأسود والأزرق والأحمر بدرجتيه .

وبمقارنة رسم الجزء الأكبر من القلعة مع

لوحة رقم (٧) ، ولوحة رقم

(٨) فقد وفق المصور في رسم هذا الجزء من القلعة حيث يتكون من فناء يليه مجرى مائي

أمجان (فريدون)، سليمان القانوني سلطان البرين والبحرين " حقائق في ضوء المصادر "، ترجمة : د . جمال فاروق - أحمد كمال ، دار النيل للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط ٢ ، ٢٠١٥ م .
قونط (متين)، السلطان سليمان والنقرس ، إعداد أوزلم قومرولر ، سليم الرائع ، إستطنبول ، ٢٠٠٧ م .

المحامي (محمد فريد بك)، تاريخ الدولة العلية العثمانية تحقيق د. إحسان حقي ، دار النفائس ، بيروت، ١٩٨١م ، ص ٢٥٠ .

المراجع الأجنبية :

Arslantürk (H. Ahmet) , Nüzhet-i eSrârü'l-Ahyâr der-Ahbâr-ı Sefer-i Sigetvar , İstanbul, Temmuz 2012.
Atasoy (Nurham), "1558 Tarihli "Süleymanname" ve Macar Nakkaş Pervane," Sanat tarihi yilligi 3 , 1970.
Fetvacı,(E),picturing history at the ottoman court , 2013 .
ROGERS (J. M.) , " Itineraries and Town Views in Ottoman Histories " in history of cartography Islamic and south Asian Societies , Chicago ; University of Chicago Press , 1992 .
Sinan,(Cavus) ,Suleyman name history of the conquests of siklos , usturgon and ustol-belgrad ,1999.
Stchoukine , Ivan : La peinture turque d'après les manuscrits illustrés. Ire partie. De Sulaymân Ier à Osmân 1520-1622 Institut Français d'Archéologie de Beyrouth , paris , 1966 .
Zrinyi ,Miklos and Korossy,laszlo: The siege of sziget , the catholic of American press , 2011.

المواقع الإلكترونية :

<https://niezlolomni.com/prawdziwe-miasto-twierdza-takiej-historii-dumni-sa-wegrzy-zobacz-fascynujaca-animacje-pokazujaca-ogromny-rozmach-budowli-wideo/12/5/2020>

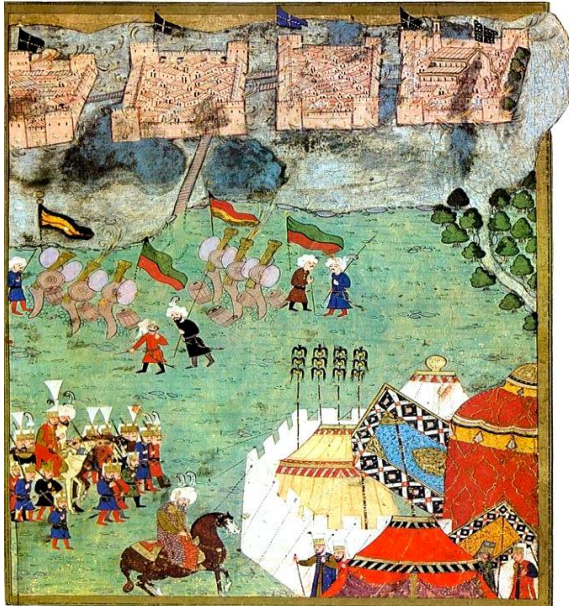
ثالثاً : عكست لنا مجموعة الصور موضوع البحث صور حية وصادقة لأشكال المعارك الحربية بالإضافة إلى ألقاء مجموعة الصور موضوع البحث الضوء علي بعض الأشكال من الأسلحة المستخدمة في العصر العثماني من سيوف ورماح ودرع وحراب وجعب للسهام ، والتي استخدمت في المعارك الحربية أثناء هذه الفترة ، كما أعطتنا فكرة واضحة عن ملابس الجنود وأغطية رؤوسهم .

رابعاً : أوضحت لنا تصاوير البحث مدى قوة وعظمة السلطان العثماني وضعف وإزال الأوربيين (المجرين) ، ويظهر ذلك بوضوح في لوحة رقم (٧) حيث مجلس السلطان والهيبة واخضاع المجرين للسلطان والأمل في العفو عنهم واكساب رضا السلطان عنهم حتى أن بعضهم حمل رأس المتمردين منهم ليقدمها للسلطان لكسب رضاه .

قائمة المراجع :

أولاً : المراجع :

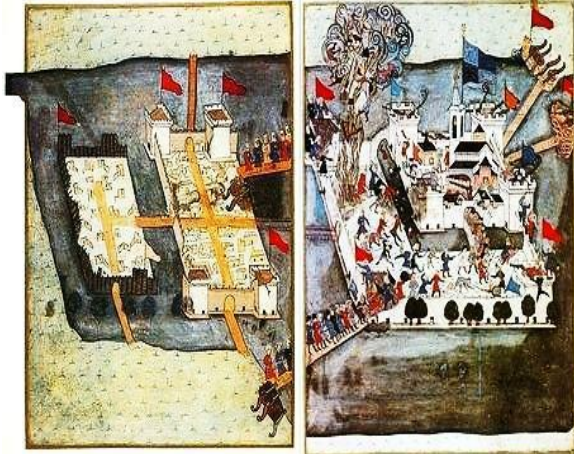
أرمغان (مصطفى)، التاريخ السرى للإمبراطورية العثمانية " جوانب غير معروفة من حياة سلاطين بني عثمان "، ترجمة مصطفى حمزة ، الدار العربية للعلوم ناشرون ش م ل - لبنان ، ط ١ ، ٢٠١٤ م .
أزوتونا (يلماز)، تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة :عدنان محمود سليمان ، المجلد الأول ، منشورات مؤسسة فيصل للتموين ، تركيا - استانبول ، ١٩٨٨ م .



لوحة رقم (٣) قلعة سكتوار المجرية ، من مخطوط سليمان نامة (٩٦٥ هـ / ١٥٥٨ م) ورقة (٤٤١ - أ) ، محفوظ في مكتبة قصر طوبقابي سراي باستانبول تحت رقم (١٥١٧ هـ) عن :

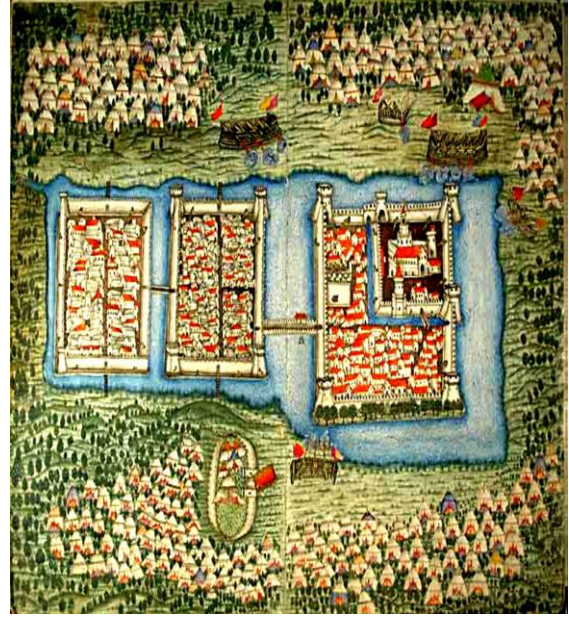
ROGERS (J. M.) , " Itineraries and Town Views in Ottoman Histories " in history of cartography Islamic and south Asian Societies , P. 247.

Fetvaci,(E),picturing history at the ottoman court , p 136.



لوحة رقم (٤) توضح قلعة سكتوار المجرية ، من مخطوط نزهة الأسرار في سفر زكتوار المؤرخ بعام (٩٦٥ هـ / ١٥٥٨ م) ، محفوظ في مكتبة قصر طوبقابي سراي باستانبول تحت رقم (١٣٣٩ هـ) الورقة (٤٢ - ب) ، عن الغلاف الأمامي للمرجع الأجنبي :

Zrinyi ,Miklos and Korossy,laszlo: The siege of sziget , the catholic of American press , 2011.



لوحة رقم (١) توضح قلعة سكتوار ، من مخطوط فتح شلقوش وأسترغون أرستوف بلغراد مؤرخ بعام (٩٥٢ هـ / ١٥٤٥ م) ، محفوظ في مكتبة قصر طوبقابي سراي باستانبول تحت رقم (١٦٠٨ هـ) ، عن :

Sinan,(Cavus) ,Suleyman name history of the conques of siklos , usturgon and ustol- belgrad , pl.35.

ROGERS (J. M.) , " Itineraries and Town Views in Ottoman Histories " in history of cartography Islamic and south Asian Societies , P. 248 .

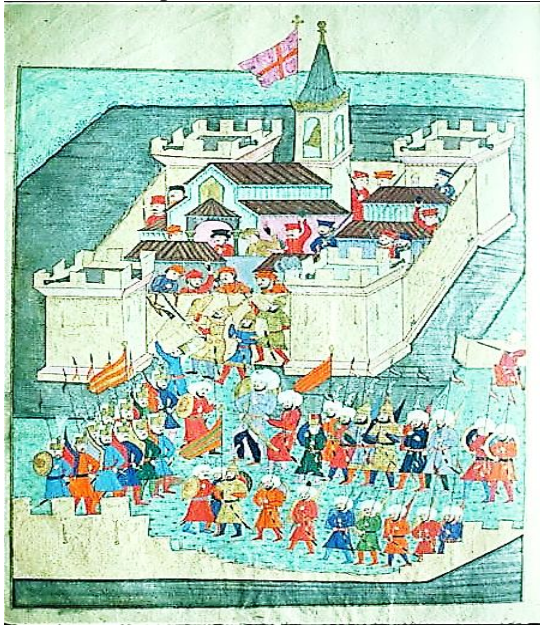


لوحة رقم (٢) توضح قلعة سكتوار على أرض الواقع، عن: <https://niezломni.com/prawdziwe-miasto-twierdzatkiej-historii-dumni-sa-wegrzy-zobacz-fascynujacanimacje-pokazujaca-ogromny-rozmach-budowlivideo/12/5/2020>



لوحة رقم (٧) توضح قلعة سيكتوار ، من مخطوط تاريخ السلطان سليمان نامة ورقة ٩٣ب ، (٩٨٥ هـ / ١٥٧٩ م) ، المحفوظ في مكتبة شبيستر بيتي بديلن برقم (No. 413)
عن :

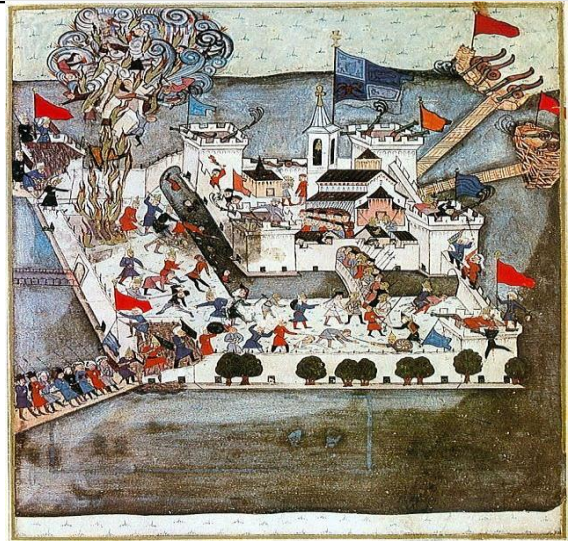
Stchoukine , Ivan : Lapeinture turque de sulayman I er a ' Osman II , p. xxxIII.



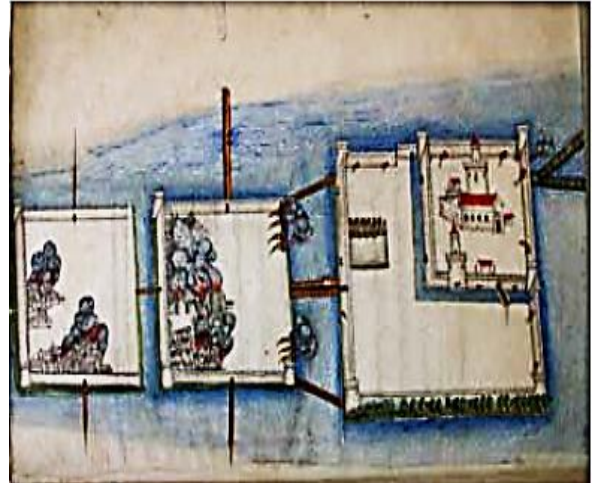
لوحة رقم (٨)

قلعة سيكتوار ، من مخطوط سليمان نامة (٩٨٥ هـ / ١٥٧٩ م) ، المحفوظ في مكتبة شبيستر بيتي بديلن برقم (No. 413) عن :

Arslantürk (H. Ahmet) , Nüzhet-i eSrârü'l-Ahyâr der-Ahbâr-ı Sefer-i Sigetvar , p. 40 .



لوحة رقم (٥) جزء تفصيلي من لوحة رقم (٤) توضح قلعة سيكتوار .



لوحة رقم (٦) للمقارنة

تصويرة أخرى لقلعة سيكتوار المجرية ، من مخطوط نزهة الأسرار في سفر زكتوار ورقة (28a) ، المؤرخ بعام (٩٦٥ هـ / ١٥٥٨ م) ، والمحفوظ في مكتبة قصر

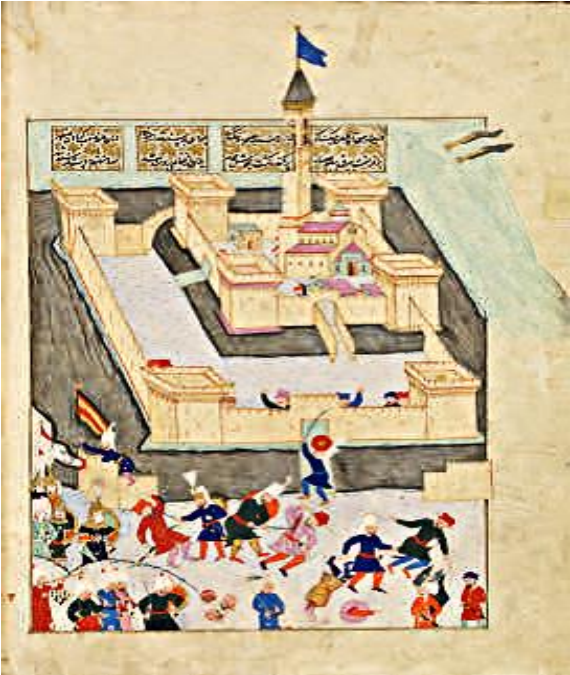
طوبقابي سراي باستانبول تحت رقم (H 1993) ، عن : Arslantürk (H. Ahmet) , Nüzhet-i eSrârü'l-Ahyâr der-Ahbâr-ı Sefer-i Sigetvar , p. 93, Res.8 .



لوحة رقم (١١) تدرس لأول مرة " للمقارنة "

قلعة سكتوار ، من مخطوط سليمان نامة (٩٨٥ هـ /
١٥٧٩ م)، محفوظ بمكتبة شستر بيتي بدبلن تحت رقم
MS.413 fol. 70a) عن :

PARLADIR(Şebnem),SİGETVAR SEFERİ TARİHİ
VE NAKKAŞ OSMAN ,*Sanat Tarihi Dergisi* ,
Sayı/Number XVI/1 , *Nisan/April 2007* , 67-108, p.94.
Res.10.



لوحة رقم (١٢) تدرس لأول مرة

توضح قلعة سكتوار ، من مخطوط سليمان نامة (٩٨٥ هـ
١٥٧٩ م)، محفوظ بمكتبة شستر بيتي بدبلن تحت رقم
MS.413 fol. 71b) عن :

Arslantürk (H. Ahmet) , *Nüzhet-i eSrârü'l-Ahyâr
der-Ahbâr-ı Sefer-i Sigetvar* , p. 42 .

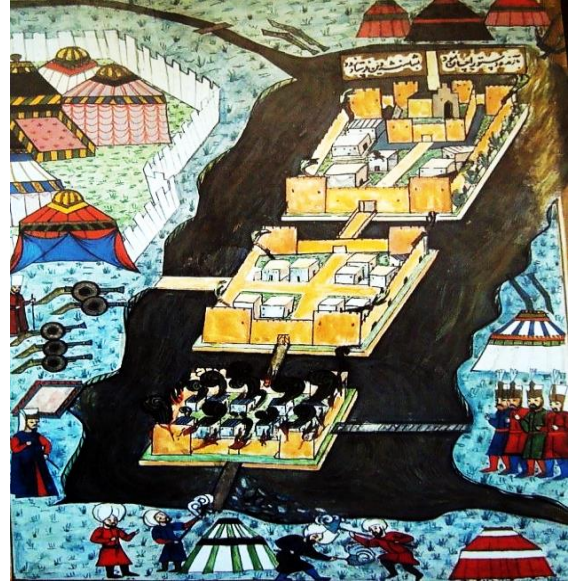


لوحة رقم (٩) تدرس لأول مرة

توضح قلعة سكتوار من مخطوط سليمان نامة (٩٨٥ هـ
١٥٧٩ م)، بمكتبة شستر بيتي بدبلن تحت رقم
TP47, folio 94v - 414) عن :

Atasoy (Nurham) , "1558 Tarihi "Süleymanname"
ve Macar Nakkaş Pervane," *Sanat tarihi yilligi 3*
(1970), 167-196.

<http://ottomanhungary.blogspot.com/2011/12/2019/>



لوحة رقم (١٠) تدرس لأول مرة

قلعة سكتوار ، من مخطوط سليمان نامة (٩٨٥ هـ /
١٥٧٩ م)، محفوظ بمكتبة شستر بيتي بدبلن تحت رقم
MS.413 fol. 65) عن :

ROGERS (J. M.) , " Itineraries and Town Views in
Ottoman Histories " in *history of cartography Islamic
and south Asian Societies* , Chicago ; University of
Chicago Press , 1992 , P. 249.

